عرب وعالم

# القراصنة الصوماليون يأخذون السفينة الماليزية إلى قاعدتهم الساحلية

بوصاصو (الصومال)/14 أكتوبر/عبد الغني حسن:
قال مسئول محلي أمس الأحد إن قراصنة صوماليين يبحرون بالناقلة الماليزية المخطوفة إلى قاعدتهم الساحلية حيث يحتجز مسلحون ست سفن أخرى بالفعل للحصول على فدية.

وكانت الناقلة بونجا ميلاتي 5 تحمل 30 ألف طن من البتروكيماويات إلى سنغافورة قادمة من السعودية عندما خطفت يوم الجمعة قبالة المياه الإقليمية للصومال.

وخطف قراصنة من الصومال 30 سفينة على الأقل في المنطقة منذ بداية العام الحالي.

وقال عبد القادر موسى يوسف مساعد وزير المصائد في بلاد بنط بشمال الصومال «السفينة الماليزية تبحر باتجاه إيل حيث تحتجز ست سفن أخرى.»

واتهم قرويون في ألولا وبارجال وإيل بتزويد القراصنة بالإمدادات وقال إن محطات تشغيل اللاسلكي على الساحل تساعد العصابات.

وأوضح يوسف «القراصنة يتزايدون عددا وقوة بشكل كبير.»

وكان على متن الناقلة التي تمتلكها شركة مسك الماليزية للنقل 36 ماليزيا وخمسة فلبينيين.

وأوضحت مسك أن الناقلة كانت تبحر «في محيط» ممر امني حدده فريق عمل متعدد الجنسيات لمكافحة الإرهاب ردا على الزيادة الكبيرة في الهجمات.

وتمر قرابة 20 ألف سفينة في خليج عدن كل عام إما آتية أو ذاهبة إلى قناة السويس.

وخطف مسلحون صوماليون الأسبوع الماضي أربع سفن في غضون 48 ساعة ويحتجزون في الوقت الحالي نحو 130 من أفراد أطقم تسع سفن على الأقل من ماليزيا وتايلاند واليابان وألمانيا ونيجيريا وإيران.



القرار واجهته انتقادات لتعميقه الحرب غير الشعبية

# مصادر صحفية:زيادة القوات الأمريكية جاءت بعد نقاش داخلي حاد

نيويورك/14 أكتوبر/رويترز:
قالت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس الأحد إن قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش بزيادة عدد القوات الأمريكية في العراق العام الماضي اتخذ على عكس توصيات مبدئية من جانب كبار مستشاريه.

وواجه القرار الذي اتخذه بوش في يناير عام 2007 بإرسال 20 ألف جندي إضافي إلى العراق انتقادات لتعميقه الحرب غير الشعبية ولكن نسب إليه بعد ذلك فضل خفض أعمال العنف بشكل كبير.

وقالت الصحيفة نقلا عن مذكرات سرية ومقابلات مع مجموعة من المسئولين الحاليين والسابقين إن قرار بوش بزيادة عدد القوات لمواجهة المسلحين في العراق جاء بعد أشهر من المناقشات الحادة داخل الإدارة، وأضافت الصحيفة أن ميل بوش للاذعان للقادة الميدانيين ووزير دفاعه اجل اتخاذ موقف جديد إزاء العراق حتى اقترب الوضع من الفوضى «والحرب الأهلية» وذلك حسب ما وصفه تحليل لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية في أواخر 2006.

وفي هذه المرحلة كانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) تؤيد نقل المسؤولية إلى القوات العراقية مما يسهل خفض القوات الأمريكية.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الخارجية الأمريكية كانت تحث على خطة بديلة لمواجهة القاعدة في العراق لتكبح العنف في بغداد وتوقف العنف الطائفي فقط عند وصوله إلى مستوى «القتل الجماعي.»

وكان السفير الأمريكي في بغداد يجادل من اجل سلطة التفاوض على حل سياسي مع العراقيين.

ونقلت الصحيفة عن السفير زالماي خليل زاد قوله في برقية سرية إن «اقتراحات إرسال مزيد من القوات الأمريكية إلى العراق لن تؤدي إلى حل على المدى البعيد وسيجعل سياستنا اقل وليس أكثر استمرارا».

وقالت الصحيفة إن أعضاء مجلس الأمن القومي قاموا بالجهود المبدئية لبحث احتمال زيادة قوات وطلب من الكابتن البحري المتقاعد وليام لوتي عضو المجلس أن يكتشف بهدوء ما إذا كانت القوات متوفرة.

وقدم تقرير سري في أكتوبر 2006 بعد التشاور مع هيئة أركان الجيش. ودعا التقرير إلى زيادة كبير في القوات أو نحو خمسة ألوية في بغداد والمناطق الساخنة الأخرى.

وأثار اقتراح زيادة القوات انقساما في القوات المسلحة الأمريكية مع تأييد بعض الضباط لهذه الفكرة ولكن مساعدين لهيئة الأركان المشتركة أشاروا إلى أن الجيش مجهد جدا.

وبعد ثلاثة أيام من انتخابات التجديد النصفي بالكونجرس عام 2006 عقد البيت الأبيض مراجعة رسمية على مستوى الحكومة لمناقشة زيادة مستوى القوات في العراق.

وقالت الصحيفة إن استقالة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في السادس من نوفمبر أزالت بعضا من المعارضة العتيدة للزيادة في البنتاجون.

وحدد مساعدون كبار خلال اجتماع عقد في البيت الأبيض في 22 نوفمبر الخطوط العريضة «لإجماع بازغ» في الطريق مشيرين إلى اتفاق على نطاق واسع على أن النجاح في العراق مهم لحرب إدارة بوش على الإرهاب.

وقالت الصحيفة إن وثيقة أعدت لهذه المراجعة أوضحت أن «مركز جاذبيتنا-التأييد العام- في خطر بسبب الشكوك في أن جهودنا بالعراق تسير على طريق يؤدي إلى النجاح.»

وفي نفس الوقت جادلت وثيقة سرية لهيئة الأركان المشتركة من اجل «التعجيل بدفع العراقيين إلى القيادة المسئولة عن العمليات» واقترحت إجراءات من بينها تخصيص لواء أمريكي لكل فرقة عراقية لتحسين أداء الجنود العراقيين.

وقالت الصحيفة انه حتى بعد إعلان بوش قراره في العاشر من يناير لم يسع مطلقا الجنرال جورج كيسي قائد القوات الأمريكية في العراق إلى الحصول على أكثر من لواءين يضمان ثمانية آلاف جندي.

©Reuters

## بسبب تنافس الجانبين على بلدة فيها خليط عرقي

# تصاعد التوتر بين الأكراد والحكومة العراقية على بلدة خانقين

خانقين (العراق)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئولون أمس الأحد إن توترا جديدا طرأ على العلاقة المتأزمة بين الحكومة العراقية والأقلية الكردية في العراق بسبب تنافس الجانبين على بلدة فيها خليط عرقي.

وقال إبراهيم باجيلاني وهو كردي يترأس مجلسا إقليميا في محافظة ديالى العراقية المضطربة شمال شرق بغداد إن الجيش العراقي لا يزال يرغب في دخول خانقين بينما البشمركة هناك. وأضاف أن الوضع متأزم، وتابع أنه إذا حاول الجيش العراقي دخول المدينة دون أي ترتيب مسبق فلا يمكن أن يتحمل الأكراد عواقب هذه الخطوة.

وتتصاعد التوترات في ديالى بعد انسحاب غالبية قوات البشمركة الكردية وقوامها ألفا شخص كانوا يقومون بدوريات في مناطق ذات خليط عرقي هذا الأسبوع إلى حدود المنطقة الكردية شمال العراق التي تتمتع بحكم شبه ذاتي استجابة لضغوط من الحكومة العراقية.

لكن قوات البشمركة رفضت الانسحاب من خانقين التي يعيش فيها عرب وأكراد وتقع خارج منطقة الحكم الذاتي قرب من الحدود الإيرانية العراقية.

وقتل انتحاري 28 شخصا في مركز تجنيد تابع للشرطة العراقية ببلدة جلولاء في محافظة ديالى بعد يوم من انسحاب قوات البشمركة من البلدة استجابة لطلب من حكومة بغداد. وقال قيادي في البشمركة إن الهجوم أظهر أن الحكومة العراقية لا يمكنها إدارة الأمن في المنطقة.

ونظم آلاف الأكراد احتجاجات مع اقتراب الجيش العراقي من خانقين الأسبوع الماضي ليحل محل البشمركة.

وقال محمد ملا حسن قائمقام بلدة خانقين وهو كردي إن الجيش العراقي حاصر الأسبوع الماضي خانقين. ووصف الأمر بأنه مناف للمنطق لان خانقين بلدة مستقرة ولا يوجد أي خرق أمني هناك.

ولا تزال القوات العراقية خارج البلدة ولم ينشب قتال لكن التوتر قائم، ويجري وفد كردي محادثات اليوم في بغداد مع حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي سعيا لحل النزاع. ودعا الجانبان إلى الهدوء وقالا إن الخلاف من الممكن حله عبر الحوار لكن مسئولين رفضوا الإدلاء بالمزيد من التفاصيل حول المناقشات الحالية.

ولا تزال ديالى التي تعيش فيها أعداد كبيرة من الأكراد والعرب والتركمان منقسمين بين سنة وشيعة ساحة معركة لمطاردة تنظيم القاعدة الساعي لإثارة التوتر بينما يزداد الاستقرار في باقي أنحاء العراق.

وقال أبو بيشاوا وهو جندي كردي «لم نفرق بين العرب والأكراد قط.. لماذا يعاملون البشمركة كما لو كانوا متمردين؟ أخي خدم في بغداد. العرب والأكراد جميعهم أخوة.»

ولكن حكومة المالكي ترى أن انسحاب البشمركة من ديالى أمر ضروري لإستراتيجيتها لتولية قواتها وليس الجماعات المسلحة الأخرى مسؤولية الأمن.

وقال سامي العسكري وهو نائب عن الائتلاف الشيعي الحاكم المقرب من المالكي لصحيفة الشرق الأوسط أمس إن وجود قوات البشمركة في ديالى مثل وجود الميليشيات الخارجة عن القانون بالضبط.

ومن المؤكد أن تثير مثل هذه التصريحات غضب الأكراد الذين يقولون إن السلطات العراقية أغفلت الدور الذي لعبوه في محاربة القاعدة في ديالى.

وقال عمر عثمان إبراهيم وهو وزير شؤون البشمركة في كردستان العراق إن أفرادا من البشمركة «استشهدوا» في المنطقة باسم الاستقرار والأمن، وأضاف أن هناك يدا خفية تشجع على المزيد من التوترات.

وقال مصطفى تشاوريش وهو مسئول بارز في البشمركة إن القوات العراقية رفعت الإعلام العراقية في أماكن أخرى بديالى وقالت للسكان إنهم تحرروا من البشمركة.

ومع تصاعد التوتر بين رجال الأمن الأكراد والحكوميين يخشى أهالي البلدة من حدوث مواجهة بين العرقين اللذين يرونهما أصدقاء.

وقالت سامية كريم وهي عربية تقف في الشارع بدشداشتها التقليدية السوداء «القوات الكردية هي قوات عراقية أيضا.. لا مشكلة لدينا معهم. إنهم يعرفون تقاليد هذه المناطق. ونحن لا نريد مشاكل.»

وفي سوق مزدحمة قال حسام أحمد «لم تكن هناك مشاكل قط بين العرب والأكراد. ونحن لا نريد مشاكل.»

©Reuters

على أمل الوصول إلى وثيقة إطار للسلام خلال أسبوعين

# إسرائيل والفلسطينيون يسعون إلى «تفاهمات» سريعة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/الين فيشر إيلان:
قال مسئولون إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت التقى بالرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأحد على أمل تتويج قيادته لإسرائيل والتي لاحقته خلالها الفضائح بوثيقة تفاهم كإطار للسلام خلال الأسبوعين القادمين.

ويجري حزب كديما الذي يتزعمه أولمرت انتخابات يوم 17 سبتمبر أيلول لاختيار زعيم آخر خلفا له وتعهد أولمرت بالاستقالة بعد الانتخابات ولكن ربما يظل قائما بأعمال رئيس الوزراء لأسابيع أو شهور إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وذكر مسئولون إسرائيليون أن أولمرت يهدف إلى إقناع عباس بالموافقة على وثيقة تفاهم لتكون إطارا لاتفاق سلام يقدمانه إلى واشنطن قبل انتخابات حزب كديما.

وكان رد فعل عباس فاترا إزاء فكرة أي اتفاق جزئي على الرغم من الآمال الأمريكية بالتوصل إلى إطار عام على الأقل لاتفاق سلام قبل انتهاء فترة ولاية الرئيس الأمريكي جورج بوش في يناير.

ولم يصدر أولمرت ولا عباس أي تصريحات لدى بدء محادثاتهما في القدس.

ولكن ياسر عبد ربه أحد مساعدي عباس قال «من المبكر الحديث عن وثيقة... الخلافات حول القضايا النهائية ما زالت واسعة.»

وحذرت المرشحة الأوفر حظا في انتخابات كديما وهي وزيرة الخارجية تسيبي ليفني من إخفاء الخلافات مع عباس في المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة والإسراع نحو التوصل إلى اتفاق.

وأدلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بتصريحات بنفس المعنى خلال زيارة للشرق الأوسط الأسبوع الماضي.

وأقر مارك ريجيف المتحدث باسم أولمرت بأن إسرائيل ستواصل جهود «التوصل لاتفاق تاريخي» ولكنه قال إنه لا علم له بأي وقت زمني محدد.

وقال ايلي يشاي الوزير بالحكومة الإسرائيلية من حزب شاس المتشدد إن أولمرت الذي استجوبته الشرطة يوم الجمعة ثانية فيما يتعلق بمزاعم فساد والذي ينفي تورطه في أي أخطاء ليست لديه «الشرعية القانونية للتفاوض وحتما للتوصل إلى أي اتفاق.»

وذكر مساعد رفيع لعباس أن رايس قدمت عدة اقتراحات لتضييق الخلافات خلال زيارتها التي استمرت 25 ساعة الأسبوع الماضي وأنه سيجري بحثها في اجتماع أولمرت وعباس في القدس.

ومن هذه الاقتراحات القيام بعملية تبادل للأراضي وترسيم الحدود للدولة الفلسطينية المستقبلية بناء على الخطوط التي كانت قائمة قبل احتلال إسرائيل للضفة الغربية عام 1967 مع الأخذ في الاعتبار عدة كتل استيطانية يهودية كبرى.

وأضاف المساعد أن قضية القدس ستحل في إطار نقاش يجري بشأن الحدود ولكن المواقع الدينية والبلدة القديمة التي توجد بها تلك المواقع سيجري بحثها في مرحلة لاحقة.

وحول مصير اللاجئين الفلسطينيين قال المساعد إن الولايات المتحدة ستعمل على المستوى الدولي لمنحهم التعويضات وإن المباحثات ستبدأ بشأن عدد اللاجئين الذين من الممكن أن يعودوا إلى الأراضي التي أصبحت إسرائيل الآن.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب إسرائيلي أو أمريكي على تصريحات المساعد.

وقالت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية إن أولمرت ربما يقترح إشرافا دوليا على المحادثات بهدف حل النزاع بشأن القدس. وتعتبر إسرائيل كل القدس عاصمتها وهو ما لا يلقى اعترافا دوليا.

ويريد الفلسطينيون اتخاذ القدس الشرقية العربية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

©Reuters

## عواصم العالم

### 40 ٪ من الألمان يرون أن بوش أخطر من بوتين

برلين/وكالات:
أظهر استطلاع للرأي أن الألمان يرون أن الرئيس الأميركي جورج بوش أخطر على السلام العالمي من رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين.

فبينما قال 30 ٪ فقط من الذين شاركوا في الاستطلاع إن بوتين يشكل «خطرا كبيرا» أو «كبيرا جدا» على السلام العالمي، رأى 40 ٪ من الألمان أن نفس هذا الخطر يشكله بوش، وذلك على الرغم من أزمة الصراع في منطقة القوقاز التي احتلت أثناءها روسيا أراضي في جورجيا.

في الوقت نفسه قال 45 ٪ من الذين شملهم الاستطلاع إن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد يشكل خطرا أكبر على السلام العالمي، بينما رأت نسبة قدرها 69 ٪ أن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن هو الذي يشكل الخطر الأكبر.

وأجري الاستطلاع معهد لايبزغ لأبحاث السوق بتكليف من مجلة «سوبر إيلو» الألمانية التي تصدر اليوم الاثنين.

وكان استطلاع للرأي نشرته صحيفة غارديان البريطانية في شهر نوفمبر 2006 أوضح أن معظم البريطانيين والمكسيكيين والكنديين يعتبرون الرئيس الأميركي جورج بوش أخطر على السلام العالمي من زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ إيل والرئيس الإيراني.

ورأى نحو 75٪ من البريطانيين -بحسب الاستطلاع- أن بوش يمثل خطرا كبيرا أو متوسطا على السلام العالمي، ولا يتفوق عليه إلا زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي حصل على 87 ٪.

### طالبان تعمل على خنق قوات الناتو في أفغانستان

كابل/وكالات:
ذكرت صحيفة (صنداي تلغراف) أمس أن مقاتلي حركة طالبان يحاولون خنق قوات حلف الناتو في أفغانستان بزيادة وتيرة الهجمات على قوافل الشاحنات التي تحمل معظم المؤن القادمة إلى البلاد عبر ممر خيبر الجبلي.

وأوردت الصحيفة في تقرير لمراسلها من مدينة بيشاور الباكستانية أن المقاتلين يطبقون أساليب حرب العصابات العتيقة، من خطف وتدمير للشاحنات الثقيلة وبيع ما تحمله من بضائع في الأسواق المحلية لتمويل هجمات جديدة.

ونسبت الصحيفة إلى أحد رجال القبائل في إقليم خيبر -رفضت الكشف عن هويته لأسباب قالت إنها تتعلق بسلامته- قوله إن الجيش الباكستاني يوشك على فقدان السيطرة على الممر، وأضاف الرجل أن السيارات التي دمرتها الصواريخ ملقاة على جانبي الطريق لكن حطامها لا يبقى طويلا، إذ سرعان ما يعمد الجيش إلى نقلها من أماكنها ليبدو وكأنه ما زال يسيطر على الطريق، ومضت الصحيفة إلى القول إن عدد الهجمات التي تتعرض لها قوافل الإمدادات يظل من الأسرار العسكرية, لكن الرجل الذي ينتمي لإحدى قبائل المنطقة ذكر لها أن الهجمات تحدث بصورة يومية تقريبا.

وتنقل شاحنات مدنية باكستانية نحو 70 ٪ من الوقود والملابس والمواد الغذائية التي تحتاجها بعثة حلف الناتو عبر ممر خيبر, وهو موقع تصفه الصحيفة بأنه غير حصين وطريق طويلة تنطلق من ميناء كراتشي في باكستان حتى كابل عاصمة أفغانستان.

وكانت الآمال تحدو حلف الناتو في أن تبادر روسيا إلى تذليل الصعاب التي تعترضه في أفغانستان بأن تسمح له بنقل المؤن عبر أراضيها في وقت لاحق من العام الجاري, لكن الشكوك تكتنف الآن تلك الآمال بعد اندلاع الحرب في جورجيا.

### هندوس غاضبون يحرقون قرى مسيحية في الهند

نيودلهي/وكالات:
أوردت صحيفة أوبزيرفر أمس أن آلافا من المسيحيين الهنود المذعورين فروا إلى الغابات في ولاية أوريسا المضطربة بشرق الهند بعد أن أضرمت مجموعة من الهندوس المتطرفين النيران في منازلهم.

وذكرت الصحيفة البريطانية أن حشدا من المتطرفين الهندوس اجتاح في ثورة غضب أمس الأول قرى بالولاية وقتلوا الذين تباطؤوا في إطلاق سيقانهم للريح, وأحرقوا كنائس وملجأ للأيتام, واستهدفوا بيوت المسيحيين فيها.

وسقط جراء تلك الأعمال 20 قتيلا اثنان منهم على الأقل أضرمت فيهما النار أحيين في موجة عنف أعقبت مقتل زعيم ديني هندوسي السبت الماضي.

وبقيت قرى بأكملها في بعض مقاطعات الولاية خالية بعد أن هجرها سكانها المسيحيون الذين فضلوا الاحتماء بالغابات بدلا من العودة إلى قراهم مخافة تعرضهم للقتل.

على أن قادة مسيحيين تحدثوا لمن لاذوا بالفرار أعربوا عن اعتقادهم أنه حتى أولئك الذين يختبئون خلف الأشجار قد لا يسلمون من الانتقام.

وكانت موجة العنف قد اندلعت عقب مقتل الزعيم الهندوسي سوامي لاكشمانندا سارا سواتي السبت الماضي في أحد المعتزلات الدينية مع أربعة نشطاء آخرين ينتمون لحزب «في أتش بي» الهندوسي المتطرف.

ويحمل أنصار حزب «في أتش بي» المسيحيين مسؤولية مقتل زعيمهم ونشطائهم, وهو الحادث الذي أطلق موجة العنف من عقالها على الرغم من أن رجال عصابات ماويين أعلنوا مسؤوليتهم عن تلك الاغتيالات, على حد زعم الصحيفة.

### تمديد تجميد أموال الابن الأصغر لسوهارتو

جاكرتا/14 أكتوبر/رويترز:
قال ممثل ادعاء أمس الأحد إن محكمة بمنطقة جيورنسي الاندونيسية وافقت على طلب من الحكومة الاندونيسية لتمديد تجميد أموال الابن الأصغر للرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو.

ويخضع هوتومو ماندالا بوترا أو تومي سوهارتو الذي تضم إمبراطورية الأعمال التي يملكها سيارات وخطوط طيران وأملاكا للتحقيق في قضايا مختلفة في إطار سعي الحكومة الاندونيسية إلى استعادة أموال من أسرة سوهارتو التي تتمتع بنفوذ قوي في إندونيسيا.

وقال يوسف سوراي سابدا وهو ممثل ادعاء في إندونيسيا إن محكمة جيورنسي وافقت الأسبوع الماضي على تجميد الأموال حتى 23 مايو عام 2009 مما يمهد الطريق أمام استعادة الحكومة الاندونيسية لأموال أودعها الابن الأصغر لسوهارتو خارج البلاد.

وقال سابدا «اتخذ قرار جيورنسي يوم 29 أغسطس لاستمرار تجميد الأموال حتى العام المقبل.»

وأقامت شركة (جارنت اينفستمنت) التي يملكها تومي سوهارتو دعوى قضائية ضد فرع للبنك الفرنسي (بي إن بي باريبا) في جيورنسي عام 2007 لأنه رفض صرف 36 مليون يورو على الأقل أودعها تومي لديه.

### الديمقراطية تنتصر بالقدوة لا بالقوة

دعت صحيفة (أوبزيرفر) إلى إقناع روسيا والصين بتبني التعددية السياسية والحريات الفردية وحقوق الإنسان ليس لأنها قيم ينادي بها الغرب بل لأن تطبيقها الصارم في المجتمعات الغربية يلقى نجاحا عالميا واضحا.

وقالت إن النزعة إلى تبني القيم الغربية ينبغي أن تكون مطمحا للآخرين لا تهديدا لهم، ذلك أن «الحرب الباردة الجديدة لن يتسنى كسبها بالتبشير بالديمقراطية بل بممارستها».

وذكرت الصحيفة البريطانية في افتتاحيتها -تعليقا على تداعيات الأزمة في منطقة القوقاز- أن الغرب ظل طوال العقد الماضي ينظر إلى «الإسلام المتشدد» باعتباره الخصم الأيديولوجي الرئيسي للرأسمالية الليبرالية.

وأردفت قائلة «قبل حرب أوسيتيا الجنوبية, عندما تحدث الدبلوماسيون عن حرب باردة جديدة, كان من المرجح تخيل إيران في الطرف المعاكس، كما كان الشأن مع روسيا».

وأشارت إلى أن أميركا وبريطانيا تتحدثان عن حقوق الإنسان والديمقراطية وكأن منافعهما أمر بديهي ذو طبيعة شاملة. «ولكن عندما يكون الأمر موافقا لأهدافهما الإستراتيجية في أميركا اللاتينية أو آسيا الوسطى أو الشرق الأوسط فإنهما تتعاونان مع أنظمة ديكتاتورية وحشية. وعليه فمن الصعب التمييز في العديد من مناطق العالم بين الترويج للقيم الغربية والتأكيد الفج على المصالح الغربية».

وكانت الصحيفة قد استهلت افتتاحيتها بالقول إن الكرملين وقبل أن يشن حملته لضم أوسيتيا الجنوبية بدا من الواضح أنه راجع علاقاته بالغرب وخلص إلى نتيجة مفادها أن روسيا لن تخسر الكثير إذا ما ساءت تلك العلاقات.

ورأت أن روسيا بنت استنتاجها ذاك على أنها تعرضت للخداع في حقبة ما بعد الشيوعية. «فقد تخلت موسكو عن إمبراطوريتها العسكرية والاقتصادية في أوروبا, ولكنها كلما اعترضت على سياسة الولايات المتحدة هناك -وتحديدا بشأن توسيع حلف الناتو واستقلال كوسوفو ونصب الدرع الصاروخية- كان الصدود هو الرد الحاسم.

ومن ثم, فإن من الأفضل -في نظر المحللين بالكرملين- «أن تكون روسيا قوة منافسة مهابة الجانب بدلا من أن تكون دولة خاضعة ومهمشة».

### المفاوضات العراقية الأميركية في خطر

علمت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأميركية في عددها الصادر أمس أن رئيس الوزراء العراقي استبدل بالفريق المفاوض مع الأميركيين على اتفاقية الانسحاب من العراق مقربين منه.

وحذر مسئولون عراقيون لم تسمهم الصحيفة من أن هذا التغيير الذي أجراه المالكي في المرحلة الحاسمة من المفاوضات، قد يعرض الاتفاقية إلى الخطر.

وكشف مسئول عراقي رفيع المستوى ومقرب من المالكي، للصحيفة عن أن المفاوضات بين الطرفين الأميركي والعراقي بشأن بعض القضايا مازالت مسدودة.

ونبهت (لوس أنجلوس تايمز) إلى أن تغيير الفريق المفاوض يأتي قبل أربعة أشهر من انتهاء مدة التفويض الأممي الذي يخول البقاء الأميركي في العراق.

مسئول عراقي رفض الكشف عن هويته لحساسية الموضوع، قال «الناس أعطوا انطباعا أننا اقتربنا من الحل في المفاوضات لدى قدوم وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس، ولكن الحقيقة غير ذلك».

وأكد المسئول أن الاستمرار في استثناء القوات الأميركية من حكم القضاء العراقي، من شأنه أن يحول دون موافقة صناع القرار، وأضاف أن الطرفين ما زالا يناقشان مواعيد الانسحاب.

وحسب النسخة الأخيرة للاتفاقية التي اطلعت عليها الصحيفة فإن القوات الأميركية ستغادر العراق بحلول 2011 ما لم يطلب العراقيون غير ذلك.

وتشير هذه النسخة إلى أن القوات الأميركية ستنسحب من المدن في يونيو 2009، إلا إذا طلب العراقيون شيئا آخر.

والصياغة الجديدة للاتفاقية -كما تقول (لوس أنجلوس تايمز)- هي تخل عن إصرار البيت الأبيض على ربط تحديد مواعيد الانسحاب بالظروف على الأرض، وحسب الصياغة الجديدة فإن العراق -وليس أميركا- من يقرر مغادرة الأميركيين.

بعض صناع القرار العراقيين أعربوا عن سخطهم إزاء طرد الفريق المفاوض واستبداله، واعتبروا القرار «مجرد تكتيك إلهائي لتجنب التوصل إلى قرار ما، ولا يتعلق الأمر بفريق التفاوض».

أما المسئول المقرب من المالكي فقد دافع عن قرار التغيير وقال إن رئيس الحكومة بحاجة إلى مقربين قادرين على اتخاذ القرار، وهو ما يفتقده الفريق السابق.

مسئولون عراقيون وغربيون يراقبون المحادثات قالوا إن المالكي يخشى من أن يقبل بشروط تجعل منه دمية أميركية، كما أن إيران تلعب دورا في ممارسة ضغوط عليه.

ومن جانبهم قال صناع قرار من الشيعة إن بعض أعضاء حزب الدعوة الذي ينتمي إليه المالكي يعتقدون أن العراق قادر على النجاة بدون الأميركيين إذا ما رفض البيت الأبيض مطالب المالكي.